

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٥٦١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه كرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الخامسة والستين بعد المائة في القصيدة الخامسة والستين ووصلنا الى البيت - 00:00:00

ميسي والعشرين قال المتنبي حتى انثنوا ولو ان حر قلوبهم في قلب هاجرة لذاب الجلمدوا نظر فلم يروا من حولهم لما رأوك وقيل هذا السيد بقيت جموعهم وكأنك كلها وبقيت بينهم وكأنك مفرد - 00:01:30

لهفانا يستوبي بك الغضب الوري لو لم لو لو لم يهنهك الحجاب والسؤدد كن حيث شئت تسر اليك ركابنا فالارض واحدة وانت الاوحد وصن الحسام ولا تذله فانه يشكو يمينك والجماجم تشهد - 00:01:50

يبس النجوع عليه وهو مجرد من غمده. فكأنما هو مغمد. ريانا لو قذف الذي اسقيته لجرى من جاتي بحر مزبد ما شاركته منية في مهجة الا وشفرته على يدها يدوب. تمام. شو قال في البيت الخامس والعشرين؟ حتى - 00:02:10

مو قال في البيت الرابع والعشرين الذي شرحناه في الحلقة السابقة قطعتهم حسدا يعني ايش؟ جعلتهم يتقطعون من الحسد ومن الخوف من الرعب حتى انثنوا يعني حتى انصرفوا او حتى يعني ايش يعني اه التفوا. مم. حتى ابتعدوا حتى يعني - 00:02:30

انحنوا هذا كله وارد في ذلك. حتى التناول في القرآن الكريم قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم في سورة هود مم. الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه. يثنون صدورهم. اه حتى انثنوا. ولو ان حر قلوبهم وجعلها همزة اه - 00:02:50

للضرورة طبعا هي الاصل ولو ان وطبعا في قراءة في القرآن القرآن ما في ضرورة طبعا لكن في قراءة في القرآن بجعل همزة القطع همزة وصل فما نظلم هذي قراءة فمن اظلم مفترع الله كذبا قرأت فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. اه حتى انثنوا ولو ان - 00:03:10

قلوبهم اي شدة الحرارة من الحسد التي في قلوبهم في قلبه في وسطه. قلوبهم الحقيقية طبعا الاولى. القلب الثانية في وسط في قلب اجرة والهاجر الارض الشديدة الحرارة في قلب هاجرة لذاب الجلمد. يعني لو قلوبهم هذه - 00:03:30

موجودة من حرها في قلب هاجرة الارض شديدة الحرارة لذاب الجلمد والجلد الصخر بدي قول ديش قلوبهم يعني مغلظة ومحترة حسدا وحقدا على ما يفعله بهم هذا الممدوح. حتى انثنوا ولو ان حر - 00:03:50

في قلب هاجرة لذاب الجلمد من شدة الحرارة التي في قلوبهم طبعا. ثم قال في البيت السادس والعشرين نظر العلوج نظرا للعلوج. العلوج قلنا جمع عالج والعلج الغليظ الشديد واصل الحمار بالمناسبة في المعنى. وربما لاجساد قلناها سابقا مرت معنا في القصيدة التي - 00:04:12

لهذا اليوم بعد غد اريجوا. اه؟ البيت ايش اللي قال فيه العلوج؟ قال اه تحاول نفس ملك الروم فيها فتفديه رعيته العلوج. هاي مرة ثانية استخدمها. نظر العلوج فلم يروا من حولهم. يعني تطلعوا حواليهم يبحثون عن سادتهم - 00:04:30

فلم يروا احدا من سادتهم انما رأوا هذا الممدوح فقط ها انما رأوا شجاع ابن محمد طائي فقط. نظر العلوج فلم يروا من حوله لما رأوك. فانت كانك غطيت على كل احد. ممكن يكونوا موجودين - 00:04:50

ساداتهم قد يكونوا موجودين ولكن وجودك غطى عليهم فلم يروا سواك لانه ليس اه اه مظهر من قوة الا لك. فالضعفاء اختفوا بوجود قوتك وسلطتك وسطوتك ها لما رأوك وقيل هذا سيد ان في سيد غيره وقيل هذا سيفين كنتم تبحثون عسيديا فهو هو هذا اللي هو

شجاع بن محمد - 00:05:05

واما السادة الاخرون لما برزت بينهم اختفوا فكان في البيت نظرا الى قول النابغة الجعدي البيت الشهير اه فانك شمس والملوك
كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب طيب ثم قال في البيت السابع والعشرون والعشرون بقيت جموعهم وكأنك كلها. اه بقيت
جموعهم كأنك الواحد - 00:05:30

انت الواحد تساويهم جميعا. كانك ايها الممدوح كل هؤلاء الواقفين حولك. هذه الجموع لا قيمة متى لها امامك؟ انما هي اقل منك او
انت تساويها وهي لا تساويك. قال وبقيت وبقيت بينهما كانك مفرد. انت الايش؟ يعني - 00:05:59
العلامة المميزة او الميزة المفرد الذي لا نظير له وبقيت بينهم كانك مفرد اي لا نظير لك. واضح البيت ثم قال في البيت الثامن
والعشرين لهفان. في عندك شوق وحرارة وجد الى ان تفعل شيئا ما. ما هو هذا اللف؟ الذي عندك يستوجب بك الغضب غضبان انت
من من يعني - 00:06:22

من حنك عليهم يستوبي استفعل في اللغة العربية الطلب. لما تقول استأذن مثلا او يستأذن يعني يطلب الاذن ويستخدمه يعني
يطلب الخدمة ويستوف به كأنه يطلب الوباء او يريد جلب الوباء. يستوبي من الوباء. فقال لك هذا الممدوح عنده يعني - 00:06:42
حرارة ولهف وشدة وجد الى ان يفعل هذا الشيء الى ان يستجلب الوباء. ما الذي سيستجلب الوباء؟ لهم الغضب. لهفان يستوبي بك
الغضب الورع يعني يطلب غضبك على هؤلاء الناس اللي ورا الناس. اه الوباء فكأنك تريد ان - 00:07:02
انزل الوباء بهم ولا يكون ذلك الا بقطع رقابهم. ثم برمي جث في الارض فتتعفن هذه الجث فتجلب الوباء كأنه غصة شوفوا هو
سكت عنها اشياء كثيرة لم يقلها لكن الوباء لن لن يحدث بمجرد يعني غضبه او بمجرد وجوده او بمجرد لهفته الى الشيء قال -
00:07:22

كأنك تريد ان تقتلهم فتنتشر جثتهم في الارض ثم تتعفن بعد ذلك فينتشر الوباء قال له فان يستوبي بك الغضب الوري لو ها كان
سيحدث ذلك لو لم ينهنك نهنه زجره كفه عن فعل الشيء. لو لو لم ينهنه كالحجا اي لم يمنعك ويزجرك عن ذاك الحجة -
00:07:42

العقل والسؤدد والمجد والشرف وعلو المنزل انك ما بتنزل لمستواهم حتى انه غضبك اه اه تعمل فيه مغضبك فتقتلهم. اه لا تقتلهم الا
قتلوك في المعركة فسؤددك وحجاك اه منزلتك العالية. وعقلك الرشيد الرصين يمنعك عن ان تفعل ذلك. ولو فعلت - 00:08:10
لن تشر الوباء في الارض لكثرة الجث المتعفنة في الطرقات. ونهلهم هذه يعني مش كثير مستخدمة في في الشأن العربي لكن يعني
آآ قديمة ما حدا بيستخدمها الايام هاي في شعرنا المعاصر. لكن مثلا ابو جندب الهذلي قال فنهنت يعني كفت - 00:08:30
اولى القوم الشجعان القومي اللي في الصف الاول هدول. فنهنت اولى القوم عنهم بضرب بضربة. يعني ايش قدمت الى مقدمة
الجيش اللي الابطال الاشداء والزعماء الحرب او امراء الحرب فقتلتم او عملتم السيف فيهم. فايش نهنتم كففتهم عن قومي فما -
00:08:50

قدروا ايش يتقدموا الى قومها فنهنت اولى القوم عنهم بضربة تنفس عنها كل حشيانة محجر. هم. اذا لهفان يستوي بك الغضب وراه
لو لو لم ينهنك الحجاب والسؤدد ثم قال في البيت التاسع والعشرين كن حيث شئت تسر اليك ركابنا - 00:09:10
كن حيث شئت تسر اليك ركاب وين ما كنت ستسير اليك ركابنا. ليش؟ لانه انت المركز. لانه انت الغاية لان وجودك في اي مكان هو
الاصل والناس انت لما كيف احنا احنا في ايامنا هذا انت بتبني مثلا جامعة في منطقة - 00:09:30
الية من السكان حتى ايش؟ ينمو حولها السكان فتصبح مدينة تمام وتبني مثلا مؤسسة اه تخدم الناس اه في مكان خال اه فيبدأ تنمو
المدينة او القرية او المكان تنتشر البيوت - 00:09:50

ولو قال انت كذلك انت الاساس اذا كنت في مكان كل الناس بتجمعوا حولك يصبح المكان وهيك اصلا حدث في الكوفة اتوقع بقدم
علي والله اعلم. وايضا بعض المدن ست - 00:10:06
بما وقف فيه الناس عليها فلما وقف علي بالكوفة صارت الكوفة. وقيل ايضا لما وقف ابو جعفر المنصور ببغداد صارت بغداد صارت

بغداد بغداد. تمام. اذا قال سر او كن حيث شئت تتسر اليك اركابنا فالارض واحدة. يعني الارض - 00:10:20

متشابهة بس القيمة لك وانت الواحد. يعني القيمة حول ما تكون انت فيه في الارض كلها متشابهة ما في قيمة لارض على ارض لكن للارض قيمة بوجودك فيها. هم. فالارض واحدة - 00:10:42

وانت الواحد. طبعاً هذا المعنى انه انت الاصل وانه احنا كلنا يعني جزء منك. المتنبى استخدمه في ميميته الشهيرة. قال ايش آ اي ازمعت اي هذا الهمام نحن نبت الربا وانت الغمام. يعني انت - 00:10:59

نحيا بك انت الغمام انت المطر الذي ينزل علينا ونحن الذي نبتت بوجودك. فلو لم تكن في هذا المكان لا غمام. واذا كان لا غمام لا حياة فنحن موتى من دونك - 00:11:18

اين ازمعت؟ اين تريد الرحيل؟ لانه انت لانه المكان الذي سترحل اليه هو الذي سيقسم هو الذي سيكون المكان. اما المكان الذي آ اه سترحل عنه فسيصيبه الموت. اين ازمعت؟ اي هذا الهمام نحن نبت الربا وانت الغمام. وفيها بعد بضعة ابيات قال - 00:11:31
ليت ان اذا ارتحلت لك الخيل وانا اذا نزلت الخيام. هم. بيت اخر في القصيدة نفسياً اذا قال كن حيث شئت تسر اليك ركابنا فالارض واحدة وانت الواحد. ثم قال في البيت الثلاثين وصن الحسام احمه - 00:11:51

اه اه لا تجعله دائماً فعالاً يعني لا تعمله في كل على كل شيء يعني بدون حساب. وصن الحسام ولا تذله اي لا اتهينه وطبعاً في الحديث في سنن النسائي هذا الحديث في كتاب الخيل اريد ان اقرأه لانه في الازالة هذه الازالة - 00:12:10
لذلك قريبة من الازلال اه هو يقول لك لا تذل حسامك حسامك يعني اه اه رصاصتك ليست لاي احد لازم اختار من توجه اليه رصاصته. كانه يلم يلومه كانه طبعاً النقاد سيقولون انه والله مرة ثانية عم بحاول يعني يلوم - 00:12:34

هو او يلومه يحاول ان يلومه او يحاول ان يهجو. او يبطل مدحه او يعني يقرعه. لانه دائماً المتنبى من قديم كان يعني حاط في باله انه بعمل اللي بده اياه. يفعل ما يريد. مم. ايش في كتاب الخيل في سنن النسائي؟ قال اخبرنا احمد بن عبد الواحد قال حدثنا مروان الى اخره قال - 00:12:56

كنت جالسا عند رسول الله فقال رجل يا رسول الله ازال الناس الخيل. اي اهانوها ووضعوا السلاح وقالوا الجهاد قد وضعت الحرب اوزارها فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال كذبوا الان. الان جاء القتال. طيب. الى اخر الحديث - 00:13:14
فازال الناس الخيل اي اهانوها. فقال له وصن الحسام ولا تذله اي لا تهنه. وصن الحسام ولا تذله. فان انه يشكو يمينك يعني اتعبته يعني يمينك اتعبته وهو يمينك التي تعبت. الحسام تعب من يمينك التي تضرب به في كل في كل وقت وفي كل حين وفي كل مرة. فانت خاص وتوقف - 00:13:34

الناس سيموتون سيموتون. انت منتصر منتصر فلا تعمل فيهم القتل زيادة فتوقفوا لا تذل هذا الحسام لان الحسام هذا كريم. ولا يعمل الا في حينه وفي وقته وفي ضرورته. هم - 00:13:57

قال له يشكو يمينك وعندي دليل على انه يشكو يمينك هذا الحسام والجمام تشهد الرؤوس المتطايرة المتدحرجة على الارض تشهد ان الحسام يشكو من يمينك التي تعمله في هذه الجمام الكثيرة فهي تسقط هذه الجمام على الاكتاف في كل حين - 00:14:13
ثم قال في البيت الواحد والثلاثين يريد ان ان يفسر انه آ ان هذا الحسام يشكو من كثرة استخدام الممدوح له قال يبس ترى يابس النجيع الدم يبس النجيع عليه. وهو مجرد يعني مشهر من غمده جرده من غمده ازاله من غمده. فقال لك النجيم - 00:14:32
الدم لكثرة انك انت هو ايش قصده؟ انك انت لم تغمده والاعغام اغماد السيف كناية عن التوقف عن القتال او انتهاء الحرب او وضعت كما في الحديث وضعت الحرب اوزارها لا هو قصده انه انت هيكننا يعني الاعغام لكن مجرد كناية على انك انت لم تنهي المعركة هذا السيف ما دام مجرداً - 00:14:52

ارض قائمة. قال لك فالنجيع لطول تجريد هذا السيف ولطول وقت المعركة يبس على على هذا السيف فلما يبس عليه صار كأنه الغمد كأنه جرابه او قراب هذا السيف. قال لبس النجيع عليه وهو مجرد من غمده فكأنما هو مغمدة - 00:15:12
اه لانه طبقة الدماغ غطته فكأنها صارت الغمد له. ثم قال في البيت الثاني والثلاثين ريانة المين اللي ريان؟ الحسام الذي يبس عليه

النجيع قال لك مرة يابس قال لك مرة ريان. ريان لانه كلما يبس عليه النجيع ارتوى من دم جديد من دماء الاعداء. ريان لو -

[00:15:32](#)

قذف الذي اسقيته مم لجري من بحر مزمن. يعني لو ان هو اسقاه ماذا؟ دماء الاعداء وارواحهم. فقال لك لو الارواح نفسها قذفت

بنفسها او يعني الروح نفسها تدرجت او انقذفت او انطلقت او - [00:15:55](#)

يعني تدرجت على الارض لتشكل امامك بحر مزبد كثير الازباد يعني هائج من هذه الارواح التي او قطفتها بهذا السيف ريان لو قذف

الذي اسقيته لجري لسال من المهاجرة ارواح اعداءهم ودمائهم. بحر مزبد لكانت الدماء كأنها البحار بحر مزبد - [00:16:15](#)

يعني شدة ما اعمل سيفه في قتلاه. ثم قال في البيت الثالث والثلاثين ما شاركتها نية في مهجة. يعني المنية طبعاً هو ايش لما تقتل

العدو تأتي ملك الموت يأتي الموت فيقبض روح هذا الانسان. فقال لك ايش ؟ اه شوف الصورة ما شاركتها نية في مهجة الا وشفرته

شفرة - [00:16:38](#)

على يدها على يد المنى ها ايد المنية يد اي الحسام كل ما يجي الموت بده يقطف روحه يقول لا استنى هذا الذي اقطف فيد الحسام

على يد الموت فالموت كانه خادم للحسام. يعني لا يأخذ روح المقتول الا اذا اذن له الحسام. فكأن يده فوق يد الحسام - [00:16:58](#)

كأن فيه اشارة الى قوله تعالى يد الله فوق ايديهم. فقدرة الله فوق قدرتهم. فقدرة حسام هذا الممدوح فوق قدرة الموت نفسه فهو

الذي يتحكم بالموت ويصرفه. ما شاركتها نية في مهجة الا وشفرته على يدها - [00:17:18](#)

اه يدوب. دعونا نتوقف عند هذا البيت الثالث والثلاثين في هذه القصيدة نلقاتكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة السادسة

والستين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في - [00:17:38](#)

في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:17:48](#)